حره لطول يوم النشور وصلوا ركعتين في سواد الليل لوحشة
القبور كلمة خير تقولونها او كلمة سوء تسكتون عنها لوقوف يوم
عظيم تصدق بمالك لعلك تنجو اجعل الدنيا مجلسين مجلسا في
طلب الحلال ومجلسا في طلب الاخرة والثالث يضرك ولا ينفعك
لا تريده اجعل المال درهمين درهما تنفقه على عيالك من حله ودرهما
تقدمه لاخرتك والاخر يضرك ولا ينفعك لا تريده ثم نادي باعلى صوته
يا ايها الناس قد قتلكم حرص لا تدركونه ابدا ولما خرج مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك ابطا به جمله لما فيه من الاعيا
والتعب فتخلف عن الجيش فاخذ متاعه وحمله على ظهره وسار
حتي ادرك رسول الله صلى الله عليه وسلم نازلا بالجيش وكانوا
قبل وصوله قالوا يا رسول الله تخلف ابوذر وابطا به بعيره فقال
دعوه فان يك فيه خير فسيلحقه الله بكم وان يك غير ذلك فقد
اراحكم الله منه فلما اشرف على القوم قالوا يا رسول الله ان هذا
الرجل يمشي على الطريق وحده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كن اباذر فلما تامله القوم قالوا يا رسول الله هو والله ابوذر
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله اباذر يمشي وحده
ويموت وحده ويبعث وحده وكان في صدر الاسلام يجب على
الشخص انفاق ما فضل عن الحاجة في اليوم والليلة ثم نسخ ذلك
وكان ابوذر يرى بقا الوجوب وان ما زاد على حاجة اليوم والليلة
لا يجوز ادخاره وانه من الكنز الذي ذمه الله بقوله والذين يكنزون
الذهب والفضة الاية وكان ينادي به في الاسواق في الشام لانه
خرج اليها بعد موت ابي بكر فنهاه معاوية فلم يمتنع فشكاه الى
عثمان ودس عليه معاوية رجلا بالف دينار وقال له الامير اي

معاوية

معاوية ارسل لك هذه ففرقها جميعا ولم يبق عنده منها شي ثم
حضر له ذلك الرجل بامر معاوية وقال له اني غلطت في اعطائي لك
الالف دينار وانما ارسلني لغيرك وانا اخشى ان يعاقبني معاوية
علي ذلك فقال له يا هذا والله ما امسي عندنا من دراهمك شي ولكن
اصبحني بصبر عطاء وانا ادفع ذلك اليك ثم ان عثمان كتب له انه
يقدم عليه فقدم فقال ان شئت تنحيت فكنت قريبا فاجابه
ونزل بالربذة ولما حضرته الوفاة بكت زوجته فقال لها
ما يبكيك قالت ومالي لا ابكي وانت تموت بفلاة من الارض ولا يدان لي
بغسلك وليس معنا ثوب يسعك كفنا ولا لك فقال لا تبكي وابشري
فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يموت بين
امرأين مسلمين ولدان او ثلاثة فيصبران ويحتسبان فيريان
النار ابدا واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لنفر
انا منهم ليموتن رجل منكم بفلاة من الارض يشهده عصابة من
المومنين وليس من اولئك النفر احد الا وقد مات في قرية وجماعة
واني انا الذي اموت بالفلاة من الارض والله ما كذبت ولا كذبت
فابصري الطريق قالت فقلت اني وقد ذهب الحاج وانقطع الطريق
فقال انظري فكنت اسند الى الكثيب فاقوم عليه ثم ارجع اليه فامرضه
فبينما انا كذلك اذا انا برجال على رواحلهم كانهم الرخم فالحت بثوبي
فاسرعوا الي ووضعوا السياط في نحورها يستبقون الي فقالوا
مالك امة الله فقلت امرء من المسلمين تكفنونه فانه يموت قالوا
ومن هو قلت ابوذر قالوا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
قلت نعم قالت ففدوه بابائهم وامهاتهم واسرعوا اليه حتى دخلوا
فسلموا فرحب بهم وقال ابشروا فاني سمعت رسول الله صلى الله

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1